

أحكام القرآن

. @ 513 @

ومنها قوله (! !) وقال مخبرا عن موسى وبني إسرائيل (! .) !
قال لنا أبو الفضائل المعدل قال لنا جمال الإسلام أبو القاسم قال موسى (! !) وقال
في محمد وصاحبه (! !) لا جرم لما كان مع موسى وحده ارتد أصحابه بعده فرجع من عند
ربه ووجدهم يعبدون العجل .
ولما قال في محمد إن الله معنا بقي أبو بكر مهتديا موحدا عالما عازما قائما بالأمر لم
يتطرق إليه اختلال .
ومنها قوله (! .) !
فيه قولان .

أحدهما على النبي الثاني على أبي بكر .

قال علماؤنا وهو الأقوى لأن الصديق خاف على النبي من القوم فأ نزل الله سكينة ليأمن على
النبي فسكن جأشه وذهب روعه وحصل له الأمن وأنبأ الله شجر ثمامة وألهم الوكر هنالك حمامه
وأرسل العنكبوت فنسجت عليه بيتا فما أضعف هذه الجنود في ظاهر الحس وما أقواها في باطن
المعنى ولهذا المعنى قال النبي في الحديث الصحيح لعمر حين تغامر مع أبي بكر الصديق هل
أنتم تاركوا لي صاحبي إن الناس كلهم قالوا كذبت وقال أبو بكر صدقت ومنها أنه جعل أبا
بكر في مقابلة الصحابة أجمع فقال إلا تنصروه فقد نصره الله بصاحبه في الغار بتأنيسه له
وحمله على عنقه ووفائه له بوقايته له بنفسه وبمواساته بماله وكذلك روي أن ميزانا نزل
من السماء فوزن النبي